

## مقدمة

العمليات الانتخابية، وإجراء العديد من استطلاعات الرأي لرصد وقياس آراء المواطنين تجاه تطورات هذه الأحداث، بالإضافة إلى تقديم مجموعة من الأعمال الأخرى في هذا الإطار.

وقد جاءت "زيارات دولة رئيس الوزراء" المتعاقبة إلى المركز - باعتباره الوعاء الفكري لمجلس الوزراء المصري - خلال عام ٢٠١٤ لتفقد أبرز مشروعاته الجارية وتكليفه بعدد من الأعمال، تأكيداً على دوره وأهميته في مجال دعم متخذ القرار في قضايا الإصلاح والتنمية، وإيماناً بجهوده نحو إعلاء مبدأ التواصل المجتمعي مع المواطن للوقوف على احتياجاته وآرائه إزاء قضايا ومشاكله، فضلا عن التوصل إلى ردود أفعاله تجاه بعض القرارات الحكومية، وذلك باستخدام ما يمتلكه المركز من آليات القياس والرصد، ومنها "منظومة استطلاعات الرأي"، و"المراصد المجتمعية المتعددة".

شهد مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار منذ نشأته عام ١٩٨٥ تحولات عدّة لمواكبة التغيرات التي تطرأ على المجتمع المصري، تطورت خلالها مهامه الرامية إلى تعزيز وترسيخ مبادئ وأهداف الحكم الرشيد، إلى أن أصبح أحد مراكز الفكر التي تعمل في مجال دعم اتخاذ القرار التنموي في مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

واستمرارا لجهود المركز في العمل كبوتقة فكرية تتفاعل مع القضايا المستجدة، ومع تصاعد وتيرة الأحداث السياسية المتلاحقة الهامة التي تصدرت الساحة المصرية عام ٢٠١٤، ولعل أبرزها "الاستفتاء على الدستور، والانتخابات الرئاسية"؛ فقد ألفت هذه الأحداث بظلالها على أعمال المركز، والذي حرص على الاضطلاع بدور مؤثر وفعال في إطار تمهيد الطريق نحو إرساء دولة ديمقراطية حقيقية، حيث شارك في المراحل المختلفة الخاصة بمتابعة سير هذه

ولم تغفل أجندة عمل المركز خلال عام ٢٠١٤ أهمية التطرق للقضايا الملحة والتفاعل مع الأزمات الطارئة، حيث قدّم المركز إسهاما ملموسا في رصد ومتابعة **”أزمة الكهرباء“** التي تجلّت على رأس اهتمامات متخذي القرار؛ كما قام بتسليط الضوء على المتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية وانعكاساتها على الأمن القومي للبلاد، مع طرح التوصيات والتدابير اللازمة لحلها أو للتصدي لها. وبالتوازي، حرص المركز على تنمية التعاون الدولي مع المؤسسات الدولية المعنية بمجال إدارة الأزمات والكوارث والحدّ من المخاطر، ليقوم بالتعاون مع كل من مكتب القاهرة الإقليمي للحدّ من مخاطر الكوارث التابع للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، بالتنسيق لاستضافة **”المؤتمر العربي الثاني للحدّ من مخاطر الكوارث“**، والذي عقد بمدينة شرم الشيخ.

ومماشياً مع سعى الدولة لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في شتى المجالات، تأتي جهود وإسهامات المركز خلال هذا العام استمرارا لدوره في رصد التحديات المختلفة التي تواجه خطط التنمية والتطوير، حيث قام بإرساء مشروع **”قاعدة البيانات الجغرافية لجمهورية مصر العربية“** والمتضمن في إطار المشروع القومي الخاص بإنشاء خريطة لمصر تساهم في توفير بنية معلوماتية قوية وشاملة ودقيقة ومحدثة لكافة المناطق الجغرافية حتى أدنى مستوى إداري، هذا إلى جانب السعي نحو رسم صورة صادقة لواقع جمهورية مصر العربية بمحافظاتها المختلفة بلغة الأرقام والمعلومات من خلال **”كتاب وصف مصر بالمعلومات (الإصدار الحادي عشر)“**، والذي استعرض أهم المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والقطاعية لمحافظات مصر بالطريقة التي تسمح برصد حركة التطور الكمي والنوعي لكافة قطاعات التنمية.